من يقرأ مستقبل التاريخ و من لا يقرأ التاريخ

فارس الخوري

في عام ١٩٤٧ كان العلامة الاستاذ فارس الخوري اضافة الى كونه رئيسا للمجلس النيابي ممثلا للجمهورية السورية في الامم المتحدة ومجلس الامن مدافعا عن حقوق العرب وعن الحق السوري والقضية الفلسطينية فصال وجال في المحافل الدولية بمنطق سليم وحجة قوية واسلوب رائع وسعة اطلاع وتفهم كبير للقانون الدولي حتى عرف العالم اجمع بالقضية العربية السورية من لسانه وفكره وقلبه.

وفي ١٠ كانون الثاني ١٩٤٩ عاد الى ارض الوطن فاستقبلته دمشق استقبالا رسميا وشعبيا يليق بجهوده وجهاده وصادف ان نزل من الطائرة وهو حاسر الرأس في حين كانت العادة الاجتماعية الا يخرج الاشخاص ذوو الاتزان والوقار حاسري الرأس

فسال الاستاذ الخوري عن طربوشه وقد اوصى ان يحضر اليه الى المطار فما كان من المرحوم العالم الشيخ بهجت البيطار الا ان رفع عمامته البيضاء عن راسه وقدمها الى العائد الكبير الى ارض الوطن فاخذها الاستاذ الخوري ووضعها على راسه فصفق الحضور جميعا رمزا للوحدة وطنية لاتعرف الطائفية من قديم الازمان.

ومنذ ذلك اليوم سمي الاستاذ فارس الخوري الشيخ فارس الخوري علما انه كان من حفظة القرآن الكريم نجيبا.

اضافة الى ذلك فان المغفور له الاستاذ فارس الخوري يعد من رجال الدولة الكبار في عالمنا العربي ومن صفات رجل الدولة ان يتمتع بحس مسؤول وان يكون ذا نظر ثاقب وبصيرة نافذة بحيث يتمكن ان يحلل ما حوله فيعرف توقع الاحداث قبل حصولها .. وكانه يقرا مستقبل التاريخ

وفي تموز ١٩٤٩ وجه الاستاذ الخوري الى قادة العرب نداء قال فيه «لايجوز بعد اليوم للدول العربية ان تقف حيال العدو الا صفا واحدا وقد اخطأ العرب في الماضي بطبولهم الهدنة الدائمة منفردين وارجو الا يعودوا الى هذا الخطأ في المرات القادمة».

لاادري هل قرا مستقبل التاريخ وعلم ما سوف تكون عليه اليوم قبل ست اوربعين سنة وهل نسي بعض المسؤولين العرب تاريخهم حتى القريب جدا.

وكيف وافقت الدول العربية كل دولة منها منفردة الواحدة تلو الاخرى على اتفاقية الهدنة وكيف كانت نتائج واثار هذه الهدنة على مستقبل وواقع امتنا العربية حتى اليوم.

هذا هو الفرق بين من يقرأ مستقبل التاريخ ومن لايقرأ ويتذكر حتى التاريخ القريب.

نزار نسيب القباني